فاخترط سيفه ثم قال له من يمنعك مني قال الله عز وجل فرعدت يده وسقط
السيف وضرب براسه الشجرة حتى سال دماغه كما روى وصح ان غورث
ابن الحارث اخترط سيفه صلى الله عليه وسلم وهو نايم فاستيقظ فوجده
في يده صلتا فقال من يمنعك مني قال الله تعالى فسقط من يده فاخذه
صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال كن خير آخذ فعفى عنه فرجع
الى قومه وقال جئتكم من عند خير الناس وروى انه صلى الله عليه وسلم
وقع له نظير ذلك في غزوة بدر مع منافق تبعه لما خرج لقضا حاجته
ووقع نظير ذلك مع رجل يشد لقومه شجاعة وغيرها اغروه على قتله
مجاه ثم رجع اليهم سلما فانكروا عليه فقال نظرت الى رجل ابيض طويل
دفع في صدري فوقعت لظهري وسقط السيف من يدي فعلمت انه
ملك واسلمت **وفاءت** اي رجعت على رايها وبينه وبين وفا الجناس
اللاحق **العضواء** اي رجعت الحجارة اي اصابته بل حدثت في يد راميها
الذي هم ايضا بقتله **و** هو **ابو جهل** ابن هشام بن المغيرة المخزومي
وكان من اشد الاعدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه اجتمع
هو وقريش يوما فجاءهم صلى الله عليه وسلم وبالغ في انذارهم وتسفيه
احلامهم وسب الهتهم فاظهروا له شدة الإبا والتعنت فانصرف عنهم
حزينا عليهم فقال لهم ابو جهل اللعين يا معشر قريش ان محمدا قد ابى
الى ما ترون واني عاهدت الله تعالى لاجلسن له غدا بحجر لا يطيق حمله
فاذا سجد في صلاته رضخت راسه فاسلموني عند ذلك او امنعوني
فليصنعوا بي بنو عبد مناف ما بدا لهم فقالوا والله ما نسلمك لشي
ابدا فلما اصبح اخذ حجرا كما وصف فلما سجد صلى الله عليه وسلم كعادته

وقريش

وقريش ينظرون احتمل اللعين الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنى منه رجع منهزما
منتقعا لونه مرعوبا قد يبست يداه على حجره حتى قذفه فقاموا اليه
فقالوا له ما لك يا ابا الحكم قال قمت اليه لافعل ما قلت لكم البارحة
فلما دنوت منه عرض لي دونه فحل من الابل لا والله ما رايت مثل هامته
ولا مثل صورته وانيابه لفحل قط فهم بي ان ياكلني ذكر انه صلى الله عليه
وسلم قال ذاك جبريل لو دنا مني اخذه **باذ** ظرف لهم المقدر وقبل
ابو جهل لانه معطوف على قوم يقتله اي وهم ايضا ابو جهل بقتله بالحجر
الذي حمله وقت ان **راى عنق** بسكون النون وضمها **الفحل** وقد
برز **اليه كانه العنقاء** اي الداهية العظيمة او الطاير العظيم المعروف
وبين عنق وعنقا جناس الاشتقاق او شبهه وما ذكر من ان ابا جهل
معطوف على قوم وان اذ ظرف لهم هو ما جزم به الشارح وهو بعيد لانه
يلزم عليه ان وقت رويته الفحل هم بقتله وذلك غير واقع بل حصل
له حينئذ من الهيبة والخوف والذل ما اذهله والحق انه معطوف
على العضوا اي رجعت العضوا عن الوصول اليه صلى الله عليه وسلم ورجع
ابو جهل عن الرمي بها وقت رويته الفحل فاذ حينئذ ظرف لفات مع
فاعلها وما عطف عليه **واقتضاه** معطوف على هم قال الشارح وكانه
على نزع الخافض اي اقتضى منه وظاهر قول القاموس واستقضى فلانا
طلب اليه ان يقتضيه وتقاضاه الدين قبضه انه متعد بنفسه
اي طلب **النبي** صلى الله عليه وسلم من ابي جهل ان يودي **دين** كهلة
ابن عصام بن كهلة بن اراش بن الغوث بن عمرو بن الغوث **الاراشي** بكسر
الهمزة لكونه لما قدم مكة بابل له ليبيعها اشتراها منه ابو جهل ثم مطله

ما

ح ولامثل قصرته لفحل قط
الفحل واصل العنق صح

Copyright King Saud University